الأهرام

المصدر: مجلة اكتوبر

التاريخ : ١٩ ابريل ٢٠٠٩

«بونتلاند»ملاذ القراصنة!

بقلم : أحمد شاهين

هنا فى إقليم «بونتلاند» الصومالى يعيـــش أغلب القراصنة.. يعيشون فى أعلى مستوى فى عاصمة الإقليم «جاروى» وهم من الشباب الأشداء الذين يخاطرون بحياتهم من أجل الظفر بالمال الوفير وأجمل الفتيات وأحدث السيارات.. وأكبر البيوت!

هذا المستوى المعيشى الممتاز للقراصنة يتناقض تماما مع ما يعيشه أبناء الصومال فى الأقاليم الأخرى.. حتى العاصمة مقديشو. لذا فإن مهنة القرصنة أصبحت شائعة ومغرية ومطلوبة رغم مخاطرها الكبيرة. كلنا يذكر أنهم خطفوا واحدة من أكبر سفن نقل البترول.. وعلى متنها شحنة تزيد قيمتها على ١٠٠ مليون دولار ناهيك عن الرهائن. كما خطفوا سفينة شحنة أوكرانية تحمل ٣٣ دبابة روسية! هذه السفينة هاجمها أكثر من ٦٠ قرصانا يستخدمون الرصاص للتهديد وليس للقتل لأن الرهائن سوف يدرون عليهم المال الوفير.. لذا يجب الحفاظ عليهم!

تنظيم القراصنة الذين يهاجمون أهدافهم يكون على أعلى مستوى.. حيث تتشكل كل مجموعة من البحارة المخضرمين.. وأيضا عصابات مسلحة تجيد فنون القتال.. إضافة إلى خبراء فى التكنولوجيا.. يجيدون الاتصالات عبر الأقمار الصناعية والكمبيوتر.. ويحصل القراصنة على السلاح من داخل الصومال نفسها أو من الدول المجاورة المهتمة بالسلاح والمستفيدة من هذه الجريمة المنظمة!

الأغرب من ذلك أن القرصنة أصبحت هدفا لكثير من الشباب الصومالى البائس المحروم من أبسط حقوق الإنسان.. فلم يعد أمامه سوى هذه المهمة الخطيرة والحقيرة أيضا!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية